College of Education
Human Science Uruk Mag

كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية

العدد: 793
التاريخ: 28/10/2021

الى /
الباحث. احمد هاشم لفته المحترم
جامعة القادسية / كلية الآداب
ا.م.د. مؤيد محسن فاهم المحترم
جامعة القادسية / كلية الآداب

م/ قبول نشر

تحية طيبة ...

اطلعت هيئة التحرير على بحثكم الموسوم :

الية ارساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية (دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية)

واطّلعت على آراء المقومين وقررت قبول البحث ونشره في أعداد المجلة القادمة

** مع التقدير**

أ.م. عبدالله كاظم القيسي
رئيس تحرير المجلة
28/10/2021

نسخة منه الى :
- الصادر

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية:
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :- المد هاشم لفته ----------

قسم :- علم الاجتماع ----------اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ----- جيد جداً ----------في

---------- علم الاجتماع ----------وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	طالب عبد الرضا خيطان	أ.م.د		رئيسا
2	حيدر بطاي حبيب	أ.م.د		عضوا
3	ياسر محمد حمزة	أ.م.د		عضوا
4	مؤيد فاهم حسين	أ.م.د		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــــد

/ / ٢٠٢١

آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية

(دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الثانوية)

أ.م.د: مؤيد محسن فاهم
الباحث : احمد هاشم لفته

الايميل :muayyadfahim@yahoo.com
الايميل:soc.post02@qu.edu.iq

رقم الهاتف :07812581835
رقم الهاتف
07825043044:

جامعة القادسية _ كلية الآداب _ قسم علم الاجتماع

كلمات مفتاحية: (آلية، إرساء ، قيم المواطنة ، المناهج التعليمية)

الملخص

ان الجانب التربوي اهم الجوانب التي تعمل على اصلاح وازدهار المجتمعات وذلك للخلق جيل يمتلك الوعي والقيم الصالحة والذي يعمل على خدمة وطنه، ومن هذا المنطلق فان دراستنا (الية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية) ومعرفة كيفية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية والوقوف على الأسباب الرئيسية التي أدت الى ضعف الحس الوطني في المجتمع وعدم الشعور بالمسؤولية وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة وسبب استفحال الولاءات الفرعية والصرعات والاتهامات بالعمالة الى دول واجندات أخرى، فان المناهج التعليمية يجب ان تكون المنطلق الذي يكرس ويعزز قيم المواطنة عند المتعلمين، والعمل على غرس قيم المواطنة عند الشباب والعمل على تنمية المهارات اللازمة والدافعية العالية للمساهمة في بناء مجتمعهم وتقدمه وتعمل على ترسيخ قيم المواطنة في المؤسسات التربوية والاجتماعية.

Summary

The educational aspect is the most important aspects of reform and prosperity of societies in order to create a generation that has educated awareness and values, which works for its homeland, and this is our study (the mechanism for the establishment of citizenship values in educational curricula) And learn how to establish citizenship values in educational curricula and stand on the main causes that led to the weakness of the national sense of society and not to be responsible and

the lack of public property and the reason for the submission of sub-laws, contributions and employment accusations to.

المقدمة

تعد آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية من أهم الجهود المبذولة لتصدي إلى التمزق القيمي الحاصل داخل المجتمع العراقي فان المناهج التعليمية يجب أن تكون المنطلق الذي يكرس ويعزز قيم المواطنة عند المتعلمين، إن الاهتمام بقيم المواطنة وغرسها وتوجيهها عند الطلبة من المهمات والأهداف الرئيسة للتربية والتنشئة الاجتماعية لخلق جيل وطني يهتم بالوطن وقضاياه، فان قيم المواطنة هي بمثابة أعمدة بناء المجتمع، وإن صلحت وسارت في الاتجاه الصحيح صلح النشئ وسادت معاني الثبات والاستقرار والاعتدال والاستقامة في المجتمع، وإن من أهم الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار موضوع آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية ذلك، بسبب المشكلات التي تحدث في وقتنا هذا حول المواطنة كون هناك تدني في الشعور بالمسؤولية الوطنية، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وضعف في الوحدة الوطنية، و ظهور كثير من المشاكل في المجتمع وبروز الانتماءات الفرعية بشكل كبير سواء هذه الانتماءات مذهبية أو طائفية أو فئوية والتفاخر في الإنتماء إليها ، وكذلك الولاء لبعض البلدان وتفاخر في هذا الولاء جهراً وعلناً، وإن الغرض من البحث التعرف على آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية وكيفية إرساء هذه القيم لدى الطلبة المرحلة الثانوية.

الفصل الأول :المبحث الأول/ العناصر الأساسية للبحث

اولاً_ موضوع البحث **Problem Of The research**

ان التغيرات التي حدثت في العراق في الحقبة الماضية لها أثر واضح على الاضطرابات الداخلية في الوقت الحاضر وما هي اللأنتاج هذه الظروف التي مر بها المجتمع العراقي انعكست على السلوك الاجتماعي لأبناء المجتمع منها غياب العدالة، وعدم المساواة، وانتشار الفساد المالي والإداري، وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وغياب الشعور بالمسؤولية، وانتشار المحسوبية والمنسوبية، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، والخاصة، والولاء بعض أبناء البلد الى بلدان أخرى سوء بدافع المذهبي او القومي وما لحقها من أستفحال في اطلاق الوصمات الاجتماعية، التي يطلقها أبناء المجتمع العراقي على بعضهم في الاشارة الى انتماءاتهم و ولاءاتهم الى بلدان الأخرى، ونتيجة التنوع الاجتماعي لمكونات هذا البلد وبناء شخصية المتعلمين بناء صحيح فان اي خلل وغياب للقيم المواطنة في المجتمع سوف يحدث

في المستقبل شرخاً خطيراً يؤدي الى تمزق النسيج الاجتماعي، ويؤدي الى الصراعات الطائفية او القومية والاثنية ان المؤسسة التربوية والتي لها الدور الكبير في إرساء قيم المواطنة في المجتمع، وذلك من خلال المخرجات التعليمية فان غرس قيم المواطنة في شخصية المتعلمين مهم جداً وخاصة في المرحلة المهمة من بناء شخصية الانسان كونه يمر بمرحلة حرجة وهي فترة المراهقة، وما تمثل هذه المرحلة في النضج العقلي والمعرفي في شخصية المتعلمين، ان طريقة إرساء قيم المواطنة في المناهج ضرورية جداً في ترسيخ قيم المواطنة في المجتمع العراقي، بما ان المؤسسات التربوية تعد الرافد الأول لتنمية قيم المواطنة في المجتمع فان اي خلل في المجتمع تتحمل المؤسسة التربوية الجزء الأكبر منه، لذلك نحاول في هذا البحث التركيز على آلية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية للمرحلة الثانوية.

ثانياً_أهمية البحث **Importance Of The research**

ان طبيعة واهمية البحث الذي نتناوله هي (الية ارساء قيم المواطنة) من القضايا ذات الأبعاد السياسية، والأمنية، والتربوية، والاجتماعية التي تعبر عن معايير الانتماء و مستوى المشاركة من قبل الأفراد ، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات ، و الحرص على المصلحة الوطنية ، كما تعكس مدى ادراك المواطن لدوره في مجابهة التحديات التي تواجه المجتمع و الدولة في آن واحد ، ان الأهمية النظرية لهذه الدراسة هي التعرف على قيم المواطنة والتطورات التي حدثت عبر تاريخ هذا المفهوم إضافة الى تطورات المواطنة في الحضارات الإنسانية الى يومنا هذا بالإضافة الى معرفة عناصرها ومرتكزاتها ومتطلباتها في المناهج التعليمية بالإضافة الى ومعرفة معوقات ومقومات إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية وآليات إرساء قيم المواطنة في المناهج، ومعرفة دور الثقافة والمؤسسة السياسية للمجتمع في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية. اما الأهمية الميدانية حيث تسعى الدراسة الى استكشاف الية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية لتكريس ثقافة قيم المواطنة عند الطلبة المرحلة الثانوية، ان دراسة الية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية، ومدى تأثر الطلبة بهذه القيم في بناء شخصيتهم ، بلاضافة الى الكادر التدريسي الذي يقوم بتطبيق المناهج العلمية في عملية ارساء هذه القيم في شخصية الطلبة، وبناء شخصية سوية صالحة تقدم نفع للمجتمع ، ويكتسب البحث أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من مقترحات لتفعيل مبدأ المواطنة في المناهج التعليمية ، و على هذا الأساس جاءت رغبتنا في معالجة هذه المشكلة وتوجيه جهود الدولة لتكريس ثقافة المواطنة خاصة في هذه الظروف التي يعيشها البلد حالياً.

ثالثاً_ أهداف البحث **Objectives Of The research**

1- تحديد الية إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

2- توضيح ماهي المواطنة.

3- توضيح عناصر المواطنة ومتطلباتها في المناهج التعليمية.

4- توضيح معوقات ومقومات ارساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

5- توضيح دور الكادر التدريسي والأنشطة المدرسية في إرساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية.

المبحث الثاني: المصطلحات والمفاهيم العلمية

اولاً : مفاهيم البحث

1- الالية : **Mechanism**

ألية في اللغة : تعني طبيعة تركيب الأجزاء من ألة أو ما شابهها ، أو طريقة يدار بها الشيء[1] .اما اصطلاحاً : تعرف الآليات بأنها الوسائل والتكنيكات التي نستخدمها في تحقيق أهداف محددة وفق أختصاصات محددة ، و يعرفها " روبرت " بأنها (المعرفة أو قاعدة المهارات أو الطرق والنظريات أو الإجراءات التي تستخدم التحقيق أهداف واضحة) [2].

2- إرساء **Laying**

إرساء في اللغة: أرساء ومصدرها إرسى ، وإرساء اسم ، ومصدر ارسى، والتي تعني أقامها وثبتها أي ارسى البناء ، ارسى قواعد ،حجر الأساس، وارسو ثبت اصلة في الأرض ، ورست قدمه ثبتت في الحرب ، ورست السفينة[3] . ولقد وردت في القران الكريم ، قال تعالى (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون)[4].

3- القيم **Value** :

---

[1] إبراهيم عبد الفتاح عبد العزيز : اليات المنظمات الاجتماعية الحكومية والأهلية في مواجهة مشكلة الاتجار بالأطفال ، المكتب الجامعي الحديث ، 2014 ، ص61

[2] إبراهيم عبد الفتاح عبد العزيز، مصدر سابق، ص62

[3] معجم الوسيط ، اصدار مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط3، باب الهمزة ، 1998، ص345

[4] القران الكريم، سورة الرعد ، الآية 3

القيم في اللغة : القيمة الشيء قدره ، والاستقامة والاعتدال ، وقومت شيء فهو قويم أي مستقيم ، وقيمة المتاع ثمنه، وفيها معاني الرعاية والإصلاح والاستقامة،[5] .

اصطلاحاً: لقد عرفت القيم بانها مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعه ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الاعمال والافعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الالزام والضرورة والعمومية ، واي خروج عليها او انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا[6].ويعرفها ماركس فيبر هي المواجهات التي تفرضها أنماط او اشكال السلوك وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الانسان بطريقة ضاغطة او قد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الانسان الى القيام بها[7].وكذلك يعرفها تالكوت بارسونز على انه ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار وانساق الرموز[8].

4- المواطنة:**Citizenship**

المواطنة في لغة : لا توجد في معجم اللغة العربية التقليدية أي ذكر لكلمة (المواطنة) ، لكن توجد الكلمات (وطن ، توطن ، واطن ، الوطن ، موطن .....) لقد جاءت كلمة وطن في اللغة العربية : المنزل تقيم به ، وهو موطن الانسان أي اتخذها محلاً ومسكنا يقيم فيها ، وجمع أوطان ، اما المَوَطِنُ هو كل مقام به الانسان لأمر فهو مَوْطِنُ له ، وأوطنت الأرض ووطنتُهاً توطينا واستوطنتها أي اتخذها وطناً[9].

المواطنة اصطلاحاً: وهي الانتماء الى طبقة اجتماعية او جماعة مصالح او طائفة دينية او عضوية في أي مجتمع سياسي مستقل ، التي تسهم في فكرة المشاركة السياسية ، وحق المساهمة في تشكيل الإرادة العامة[10].ويقصد بالمواطنة ما يتمتع به المواطنون من الحقوق

---

[5] ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم : لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ،ج2 ، القاهرة ،ب، ت ، ص384

[6] عدنان بن سلمان الدرويوش : بناء القيم في الأنشطة الاسرية ، الجمعية التنمية الاسرية في الاحساء ،السعودية ،(ب، ت)، ص6

[7] الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية ، مقاربة نفسية _اجتماعية ،جامعة الوادي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد(08) 2014،،ص76

[8]المصدر نفسة،ص76

[9] ابن منظور ، المصدر سابق، ص 451

[10] سيف محمد ولد يب : الدولة واشكالية المواطنة ، دار المعرفة ، عمان ،الأردن ، 2010 ، ص47

والواجبات نتاج حركتهم المستمرة والديناميكية والتراكمية على الأرض الواقع[11]. ويمكن تعريفها بانها المكانة التي تسير الحصول على الحقوق والقوى المرتبطة بها ، وتتكون الحقوق المدنية التي تتكون من الحرية التعبير ، والمساواة امام القانون والحقوق السياسية التي تشمل الحق في الانتخاب ، والاختيار الممثلين عنهم ، والحق في الانتماء الى تنظيمات سياسية مشروعة والحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي تحتوى على الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية [12].

5-قيم المواطنة: **Citizenship values**

هي مجموعة من المعتقدات التي تحدد سلوك الافراد نحو الدولة التي يعيش فيها[13].وتعرف بانها الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع فتنمي بداخله الحس الاجتماعي ، والانتماء ، فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب ، مستشعر المسؤولية الملقاة على عاتقه للرقي بمجتمعه ووطنه ، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا ، تتدرج للمستوى الأعمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه ، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي ، واستشرافه لمستقبل وطنه[14] . وتعرف كذلك على انها مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته ، والعالم من حوله ، وتسهم في إعداده وتكوينه ليكون مواطن يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها المسؤولية ، والمشاركة ، والتعايش مع الآخرين ، والحرية ، وتعد مرجعة أساسية للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أم سيئ صحيح أم خطأ ، مفيدة أو غير مفيد [15] .

الفصل الثاني : عناصر المواطنة ومتطلباتها في المناهج التعليمية

المبحث الأول: عناصر المواطنة في المناهج التعليمية

---

[11] سامح فوزى حنين : المواطنة والاعلام التنموي للأمام در ، دار الثقافة ، مصر ، 2009 ، ص6

[12] طارق عبد الرؤوف عامر : المواطنة والتربية الوطنية ، طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011، ص 10

[13] سامي رجعان عايض اوقيان : قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمراة الكويتية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات، قسم الاجتماع ، 2008، ص5

[14] موسى علي الشرقاوي : وعي الطلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، 2005، ص124

[15] علي احمد الجميل : فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر، 2007، ص109

1-الانتماء: ان من لوازم المواطنة هو الانتماء الى الوطن وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بإخلاص وحماس وللارتقاء بوطنه والدفاع عنه ، وان من مقتضيات الانتماء ان المواطن يفتخر بوطنه والدفاع عنه والحرص على سلامته وان انتماء الفرد الى اسرته او دينه ووطنه وان تعدد الانتماءات لا يعني تعارضها وهي منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض[16]. وان الانتماء شعور جيد الذي عاش فيه الانسان ويحب وطنه ويدافع عنه ويجلب الخير اليه ويحافظ على سلامته وممتلكاته، وان شعور المواطن بالقضايا المهمة انطلق في وطنة ويعمره بالإصلاح ولأخلاق وتنمية والاعمار والنهضة والازدهار، وهذا أيضاً يجب على الإباء والمعلمين والمربين وتقوية هذا جانب لدى الصغار الكي ينشأ على محبه أوطانهم ومعرفة حقها وقدرها عليهم وتنمية هذا الجانب في شخصيتهم وفق المنهج الصحيح ومن اجل الخير الهم والى مجتمعهم[17]. حيث تسعى المؤسسات التربوية من خلال المناهج التعليمية إلى إيصال وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية التي من بينها قيم الهوية من خلال التحكم في اللغات الوطنية وتثمين الإرث الحضاري الذي تحمله من خلال معرفة تاريخ الوطن، والارتباط برموزه، والوعي بالهوية، وان التربية إذا أحسن توجيهها تصبح الأداة الفعالة التي عن طريق التعليم المنتظم يمكن لها نقل تراث المجتمع وهويته وغرسهما في حياة المواطنين عن طريق المؤسسات التعليمية[18].

2-الحقوق: ان حقوق المواطنة مختلفة ومتعددة سواء في مجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية وغيرها ،حيث هناك من يرى حقوق الانسان هي حقوق المواطنة وهناك من يميز بينهما، فان بعض الدول تقوم بترجمة قوانينها في حقوق الانسان وتحاول تطبيقها، ويمكن القول ان حقوق الانسان العامة هي حقوق مواطنة وان حقوق مواطنة ليست حقوق الانسان لأنها تتعلق بالإنسان نفسة، وان من اهم الحقوق المواطنة هي الحقوق المدنية والسياسية وهي مرتبطة بالحريات وتشمل حق الحياة والحرية والامن، والتحرر من العبودية وعدم التعرض للعنف

---

[16] محمد عبد الله الخوالدة ، ريم تيسير الزعبي: التربية الوطنية (المواطنة والانتماء)، دار الخليج للنشر ،عمان ،2016، ، ص30

[17] سناء محمد سلمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ،دار النشر عالم الكتب ، القاهرة ، 2013، ص149

[18] سعيد إسماعيل علي : أصول التربية العامة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص36

والتعذيب [19].وان الدور المؤسسات التعليمية والمجتمع في ضمان حق التعليم الأبنائه، من خلال الالتزام بالالتحاق بالتعليم وعدم التسرب منه، والمشاركة المادية والمعنوية في توفير الفرص التعليمية ، ويتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرين التاليين :

أ–الإلزام التعليمي : أن يلتزم افراد المجتمع التزام الواجب الوطني بالالتحاق بالتعليم في مراحل التعليم الأساسي تأسيساً للأوليات الهوية الوطنية، وبالتعليم والتدريب اللازمين للعمل في أية مهنة [20] .

ب– المشاركة المجتمعية : أن يشارك المجتمع أفراده ومؤسساته المجتمعية وقطاعاته الأهلية والخاصة في تحقيق العدالة التعليمية مادياً أو معنوياً بالمساهمة في توفير ودعم الخدمات التعليمية في إطار لا يجافي العدالة التعليمية كل حسب قدرته على المشاركة[21]. وقد جاء في الدستور العراقي (لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقا للقانون، وبناء على قرار صادر من جهة قضائية مختصة)[22].

3–الواجبات : ان الواجبات هي تلك المسئوليات التي يلتزم بأدائها المواطنين نحو الوطن الذي يقيمون فيه ، وان هذه الواجبات يلتزم بها الفرد اتجاه وطنه ، ويتعرض المواطن قانونياً في حالة عدم أدائها، ومن هذه الواجبات هي: المحافظة على اسرار الوطن، واحترام دستور الخاص بالوطن، واحترام القوانين وتطبيقها وعدم مخالفتها، والمحافظة على أمن وسلامة وطنه، والدفاع عن وطنه، وأداء خدمة العسكرية، والمحافظة على ممتلكات الوطن، والحفاظ على وحدته، وحفاظ على بيئته، وكذلك الحفاظ على أموال الاخرين وحقوقهم المادية والمعنوية، ومحاربة الفساد بكل انواعه، وعدم التستر على مرتكبين الجريمة، والابلاغ عنه[23].وان الواجبات من قيم المواطنة

---

[19] محمد عبد الله الخوالدة ريم تيسير الزعبي : التربية الوطنية _ المواطنة والانتماء، مصدر سابق ،ص44.

[20] أسماء الهادي إبراهيم عبد الحي ، التشريعات الدستورية المصرية على ضوء معايير العدالة الاجتماعية في التعليم : دراسة تحليلة مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (170) الجزء الرابع ، 2016، ص624

[21] أسماء الهادي إبراهيم عبد الحي، التشريعات الدستورية المصرية على ضوء معايير العدالة الاجتماعية في التعليم دراسة تحليلية مجلة كلية التربية، جامعة الازهر ، العدد (170) الجزء الرابع ،2016، ص624

[22] الدستور العراقي لعام 2005 ، الباب الثاني ، الفصل الأول ، المادة 14 ،ص6

[23] حسنى هاشم محمد الهاشمي : المواطنة ...العالمية... البيئية ...الرقمية، دار العربية للكتاب ،القاهرة، 2020، ص40.

الهامة التي ينبغي قيام بها، وذلك تسعى جميع الدول الى الاهتمام بها وتكوين التلاميذ في اطارها، وذلك في محاولة جادة في تنمية مجموعة من المبادئ الديمقراطية كأسس للمواطنة السليمة ومحاولة تطبيقها بقدر الإمكان في الحياة اليومية بأعداد المواطنين لاشتراك بالفعاليات الديمقراطية في المجتمع [24].

4-المشاركة المجتمعية : ان أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركة في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، كون مصطلح المواطنة ينطلق من مفهوم " المواطن الفعال أو النشط " وهو الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوى مجتمعه الحضاري عن طريق العمل الرسمي الذي ينتمي إليه أو العمل الاجتماعي التطوعي ضمن فعاليات المجتمع، والمشاركة في الحياة العامة تعني أن إمكانية المشاركة في تدبير الشأن العام بشكل مباشر كتولي المناصب العامة وولوج مواقع القرار، أو بكيفية غير مباشرة كالانخراط بحرية في الأحزاب السياسية، وإبداء الرأي حول السياسات المتبعة، والمشاركة في انتخاب أعضاء المؤسسات التمثيلية ،لأن توسيع أطر المشاركة و التعاون في العمل المحلي واحترام الحياة المشتركة والعلاقة مع الآخرين تعتبر إحدى ركائز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والمشاركة المجتمعية هي مدخل إلى الثقافية المواطنية و زيادة الوعي لدى المواطنين بأهمية العمل الديمقراطي والاجتماعي و إلى إعادة تأهيل الحياة المدنية لتصبح بمثابة خدمة عامة أي لخدمة المواطنين في المجتمع [25].

المبحث الثاني: متطلبات المواطنة في المناهج التعليمية

1-حب الوطن والاعتزاز به: ان حب الوطن، والاعتزاز به في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية ، أما المواطنة فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من الولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في

---

[24] راضية بوزيان ، التربية المواطنة الواقع والمشكلات ، مركز الكتاب الاكاديمي ،الجزائر ،2015، ص195

[25] علي خليفة الكوراي : دراسة حول مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية ، سلسلة كتب المستقبل العربي حول الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي ، بيروت ،2004، ص93

تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات، و الشعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه ، واعتزازه بالانتماء إليه، و استعداده للتضحية من أجله ، والقيام في المشاركة الطوعية في الأنشطة، والإجراءات، وأعمال تستهدف المصلحة العامة[26].وهناك بعض العبارات التي تحث على حب الوطن في المناهج التعليمية ومنها ((ان وطننا العراق..... يستحق منا كل الحب والاعتزاز وان يعمل على بناءه وتقدمه وازدهاره وان نحافظ على ثروته وممتلكاته العامة))[27].

2-تحمل المسئولية الاجتماعية :إن أهمية المسؤولية الاجتماعية تكمن في الضروريات اللازمة التي تعبر عنها قيم المواطنية، بحيث يصبح الفرد في المجتمع أكثر استيعاب للبيئة الاجتماعية ومتغيراتها الواسعة، وقادر على الارتقاء بمجمل العلاقات الاجتماعية، ويوجد ضمير اجتماعي لديه يكون رقيب على تصرفاته، وعلى المصلحة العامة وهو ما يسميه البعض بالأنا الاجتماعية، ويكون لدى الفرد قدر محدد من المسؤولية في أداء واجبه قبل أن يكون هناك محاسبة أو سؤال القانوني حول كل فعل يسلكه[28]. فالمواطن المثقف والواعي لمسؤولياته ، يتحلى عادة بإمكانيات تستند إلى المعارف، ولكنها تتجاوزها إلى المهارة والمواقف والقيم التي يتوقع أن يكتسب الكثير منها في المدرسة[29].

3-إشاعة ثقافة الحوار: إن الحوار يعد ركيزة أساسية في تكريس التعايش السلمي عن طريق الاعتراف بحق الأخر في الوجود منطلقا من الواقع الملموس الذي ينص أن الاختلاف يعد ظاهرة طبيعية في الحياة الإنسانية، كما انه ليس غريباً تباين البشر في الأفكار والتصورات والمعتقدات لكن الغريب أن يكون الأفراد ضمن المنظومة الفكرية و الثقافية الأحادية والمعتقد الواحد فالحوار

---

[26] حازم احمد الشعراوي : اثر برنامج بالوسائل المتعددة على تعزيز قيم المواطنة الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسلامية –غزة ،عمادة الدراسات العليا، كلية التربية ،قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم ،2008،ص60

[27] المؤلف قيس النوري ، واخرون ، منهج التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثالث ، المديرية المناهج العامة ، وزارة التربية ، ص43

[28] زايد بن عجير الحارثي ، مرجع سابق ، ص 22- 23 .

[29] نمر فريحة :فعاليات المدرسة في التربية المواطنية :شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، 2002،ص9

كمبدأ مهم ينبغي أن تسنده حرية الاجتماعية والسياسية تعزز من إمكانية تداول الأداء والمواقع والقناعات، كذلك القوانين والأعراف والمؤسسات التي تسهم في تشكيل مسالك الحوار، وان هذه العناصر تمثل ركائز مهمة في المجتمع، ولهذا لا بد من الاعتماد على أسلوب الحوار بين كل الطوائف والقوميات ويجب أن يبني الحوار على أسس متينه تتسم بمقومات المصداقية والمصلحة المشتركة دون تغليب مصلحة طرف على الأخر ، لذا تعد فكرة تعزيز لغة الحوار من المدخلات الحقيقة لتشكيل أسس التفاهم بين أبناء المجتمع العراقي واحترام التنوع الثقافي والحضاري ، وكذلك رفض المعادلة التي مفادها أقصاء الطرف الأخر وتهميشه، كل هذه المفردات تسهم في تحقيق و تكريس استراتيجية التعايش السلمي بين مكونات المجتمع العراقي بكل أطيافه وقومياته من اجل بناء عراق حر موحد تعيش فيه كل أطيافه وقومياته في ظل الأمن والأمان، كما أن ثقافة الحوار التي ينبغي أشاعتها في ظل الوضع العراقي الحالي ينبغي أن تسهم بشكل فاعل في إشاعة ثقافة سياسية تكون نتاج الخطط التنشئة الاجتماعية السياسية التي يجب على المؤسسات التعليمية العراقية أن تتبناها وان هذه الثقافة ينبغي أن تستوعب كل أبناء المجتمع العراقي على اختلاف انتماءاتهم في إطار واحد تكون فيه السيطرة والغلبة للانتماء للوطن والولاء له[30].

هناك أبعاد للتربية المواطنة في المناهج التعليمية :

1-البعد التربوي(الانتمائي): او البعد الوطني ويقصد به غرس الانتماء المواطن للثقافة مجتمعه ووطنه، حيث ان البنية المواطنة تدل على تربويتها، أي انها تربوية في عمقها وطبيعتها التي تتشكل من خلال التربية، لذا نجد التربية المواطنة هي فرع من العلوم التربية وتعني بالتربية الناشئة على المبادئ والقيم المواطنة من خلال تعميق الحس وشعور بالواجب تجاه مجتمعه، ان تنمية الشعور بالانتماء الى الوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والاخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، وكذلك احترام النظم والقوانين والتعليمات [31].

---

[30] ديانا عبد الحسين عبد الله محمد ، ظاهر محسن هاتي : العدالة الاجتماعية معوقاتها وسبل تحقيقها في المجتمع العراقي ، جامعة بابل ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد (27) ، العدد (5) ، 2019، ص443

[31] محمد عبد الله الخوالدة ، ريم تيسير الزعبي: التربية الوطنية (المواطنة والانتماء)، دار الخليج للنشر والتوزيع ،الأردن ، عمان، 2015، ص28

2-البعد الزماني :ان هذا البعد يقوم على تحفيز وتشجيع المواطنين على التعامل مع تحديات المعاصرة، والا يستغرقوا في الحاضر مع فقدان الرؤية الصحيحة للماضي والمستقبل، ويؤكد الانثربولوجيون على أهمية رؤية العالم من خلال منظور الثقافي محدد وملاحظة سرعة تغير الذي يطرأ عليه، لان رؤية الاحداث حاضرة سوف تتضح للتعايش معها، ان مفهوم الوقت بصفته جزءاً من العملية العقلية والثقافية، فينبغي ان يعي الطلبة الأفكار المتعلقة بالوقت والزمن من خلال الخبرات السابقة، فان المواطنين في امس الحاجة للمعرفة تاريخهم وعالمهم مع الإحساس بالجذرية وتواصل وتعمق في ادراكه، ويكون ذلك اساساً في ممارستهم حاضرة، فان الوعي مواطنين بأفعالهم حالية وقرارتهم في التعامل مع التحديات المعاصرة و سيؤثر بشكل إيجابي في مستقبلهم ويؤكد (لونجستريت) ويعتبر احد المؤيدين للمنهج المرتكز على مستقبل والمدافعين عنه، فان المواطنة متعددة الابعاد والتي تتطلب فهم الحاضر وتحدياته مع وضعه في السياق الكلي مع الماضي والمستقبل، بحيث يكون المنهج التربية المواطنة متحرر قدر الإمكان من شكل الوقتي محدود، ليتم تنظيم المعارف على وضوء ادراك الحاضر من خلال الماضي والمستقبل، وذلك بالتشجيع الطلبة في فصل على التفكير في المستقبل وتحليل الماضي في علاقتهما بقضايا المجتمع المعاصرة وذلك من خلال الخبرة تدريسية ومناقشة [32].

3-المواطنة كوضع قانوني: ان المواطنة تعني طبقاً لهذا البعد اكتساب الحقوق والحريات والالتزام بالواجبات يحددها القانون، حيث يضمن هذا الحقوق والحريات والتحديد مضمونها وكيفية استخدمها حتى لا تفقد قيمتها في المجتمع، ويعرف من خلال حقوق المدنية والسياسية والاجتماعية، وبمقتضاها يكون كل مواطن شخص قانوني له حرية التصرف في حدود القانون وله حق في تمتع بالحماية قانونية، وان هذا البعد يتعلق في تحديد العلاقة المواطنة بين العشب والدولة في ضوء القانون الذي تصدره السلطة التشريعية في دولة وفق الأسس والمبادئ مقررة سواء في قانون الدولي او في القانون الدستور داخلي خاص بها، وبعدها يكون المواطن عضواً

---

[32] هديل مصطفى خولي ، التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية ، المكتبة الاكاديمية،2013، ص56

في المجتمع السياسي معين او الدولة بعينها على أساس القانوني ويرسى نظاماً عاماً من حقوق والواجبات التي تسري على الجميع دون تفرقة[33].

4-المواطنة كمشاركة سياسية: ان هذا البعد يمثل في مدى الإحساس الافراد بانتمائهم الى الوطن كجسم سياسي والذي يتمثل في المؤسسات الدولة الشرعية، وان المساواة والعدالة والحرية والمشاركة، والمسؤوليات الاجتماعية تعد اساسية للمواطنة تشترك فيها جميع مفاهيم المواطنة[34].

5-البعد المهاراتي :يمثل البعد المهاراتي ان مواطن لابد ان يكون ممتلكا للعديد من مهارات فكرية مثل القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات والتفكير ناقد ويكون المواطن فيه قادرٍ على الاستنتاج، والتفسير، وفرض الفروض وغيرها والتفكير الإبداعي المتمثل في اقتراح الحلول متنوعة، وان هذه المهارات مهمة في تكوين شخصية المواطن لكي يبني ذاته وكذلك مشاركة الاخرين في بناء المجتمع في تحقيق نهضته ومحافظة على من الاطماع خارجية التي تحاول النيل من استقرار وامن المجتمع[35].

6-المواطنة كبعد اجتماعي : ان التربية والتعليم المواطنة في بعدها الاجتماعي تتجنب تعريف ضيق للمواطن الصالح في وصفة خادماً مطيعاً للدولة ودوره السلبي في اتخاذ القرار، وان من خلال ذلك يتم تخطيط للرؤية الضيقة للبرامج التعليمي التي تنظر للطلبة بوصفهم متعلمين سلبين ليس حق في المشاركة الفعالة في الحياة المدنية او على في المدرسية، وان الالتزام و المشاركة في الحياة هي التي تؤكد عليها المواطنة متعددة الابعاد، في الميادين الحكومية الرسمية وغير الحكومية، ويرى باركر ان أهمية المشاركة الديمقراطية للطلبة بالانضمام المباشر في حياة العامة من خلال تهيئة الفرص لهم للممارسة المشاركة الفعالة، من خلال المواقف التعليمية، مع تبني الأنشطة السياسية والاجتماعية مباشرة مثل الانضمام في حملات السياسية ومشروعات

---

[33] رويدا احمد طلب : خطاب المواطنة في الصحافة المصرية الالكترونية ، العربي للنشر والتوزيع ،مصر ، 2017، ص44

[34] احمد الأبيض ، واخرون : الشراكة والمشاركة السياسية في الوطن العربي، مركز دراسات الشرق الأوسط الأردن، دائرة المكتبة الوطنية ،2016، ص50

[35] حسنى هاشم محمد الهاشمي : المواطنة ...العالمية... البيئية ...الرقمية ، دار العربية للكتاب ،2020 ، ص21

المجتمعية وخدمة تطوعية مع دراسة مجتمعية ويمكن ان يطلق عليها خدمة التعلم ، وهذا يعتبر نموذجاً للبعد الاجتماعي للمواطنة[36].

7-البعد المعرفي /الثقافي للمواطنة: ان المعرفة تمثل عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى اليه المؤسسات المجتمع ، وهذا لا يعني ان الامي ليس مواطناً يتحمل المسؤوليات ويدين بالولاء للوطن، لكن المعرفة تعتبر هي الوسيلة من وسائل التي توفر للمواطن بناء مهاراته وكفاءته التي يحتاجها، ان التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الاخذ بالاعتبار خصوصيات الثقافة المجتمع، ولا يمكن معرفة المواطنة دون الالمام المعرفي بماهية المواطنة وما هي مستلزماتها وشروطها وماهي مقوماتها، فان المواطنة غدت موضوعاً في الحقول المعرفية متعددة، ولابد من معرفتها معرفة دقيقة لتمكن منها، وان نشر المواطنة كفكر انساني وثقافي، وان المشاركة المجتمع الإنساني في بلورتها وترسيخها وعلمنتها، وان المعرفة هي شرط جوهري في الإمساك بأساسيات المواطنة وتسويقها وترويجها في المجتمع ،وحث الناس في تبنيها، وفي دفاع عنها ومطالبة الدولة بتحقيقها في الواقع المعيشي للمواطنين[37] .

الفصل الثالث: معوقات ارساء قيم المواطنة في المناهج التعليمية

المبحث الأول/ المعوقات السياسية

ان المواد المعتمدة في نظام تربوي لها وجه سياسية ،اي انها تمثل سياسية النظام الحكم، ان تعلم القراءة والكتابة والحساب من الأمور التي تبدو اليوم حقاً بديهيا لكل الافراد وواجباً بديهياً على كل دولة، ولكنه في الأساس قرار السياسي ، ترى الدولة نفسها مضطرة اليه لحل مشكلات النمو والتقدم والتنافس مع بقية الدول، ولو استطاع الحكام أصلا ابقاء المحكومين في حالة جهل تام، لما ترددوا في منع كل التعليم والتربية عنهم ، وتعليمهم وتربيتهم على العبودية ، ولكن ان تربية المواطنة اكثر التصاقاً بالسياسة من غيرها ، لأنها من أولها الى اخرها التربية السياسية الدولة عندما تطرح مادة التربية المواطنة في نظامها التربوي ، المدرسي وغير المدرسي ، تطرح صورة عن نفسها وتصوراً لما تعنية بعلاقات بينهما وبين أعضائها[38]. وان التعليم كغيره وجه من

---

[36] هديل مصطفى خولي ، التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية ، مصدر سابق ، ص53-54

[37] محمد عبد الله الخوالدة ، ريم تيسير الزعبي: التربية الوطنية (المواطنة والانتماء)، مصدر سابق، ص27

[38] نصيف نصار: التربية على المواطنة، دروس ومحاضرات في التربية القومية، بيروت ،2000، ص12

أوجه الأنشطة العديدة التي يمارسها المجتمع ، والتي ترتبط بالتغيرات الحاصلة فيه لذلك فهو ليس بمنأئ عن مواجهة المشكلات والقضايا والأزمات التي تحدث في المجتمع كالأزمات السياسية (مثل الشغب والفوضى ومختلف اشكال العنف والإرهاب والمظاهرات والاغتيالات السياسية) [39]. ومشكلة المواطنة على مختلف المستويات التي تتصل بها وتسهم في بلورتها وحلها، وان هذا يعني ان تربية المواطنة على انها مشكلة سياسية ترجع الى منظومة المشكلات المتداخلة ، وينبغي تحليلها على ترتيب معين حتى تتكشف الابعاد حقيقة ومستلزمات حقيقية للرهان عليها[40].

ومن ممكن لنا ترتيب المعوقات المواطنة سياسياً على النحو التالي:

1.مشكلة تحدي دستوري وما يتعلق به من نظامي الحكم والإدارة:

وان البرلمان لم يؤدي دوره في اصدار القوانين كما ينبغي، ان الكثير منهم لم يتمكن من تسمية اي قانون تم تمريره مؤخراً وعند شرح التقييمهم، لوحظ ان البرلمان يقوم في الواقع بسن عدة قوانين، ومن ثم فقد تحصلوا على درجة ضعيفة على هذا الدور ، وان القوانين التي يتم تمريرها هي اولاً : تلك القوانين التي لا تعالج الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية الفورية العاجلة، وثانياً : القوانين التي لها فائدة على الطبقة العليا والبرلمانين فقط مثلا قانون زيادة رواتب أجور النواب ومنحهم امتيازات [41] .وان الفساد السياسي للنخب الحاكمة ومعارضة على حد سواء، واحتكام العمل السياسي لمصالح ضيقة وروابط الانتهازية او العصبية التقليدية والقبلية، والاسرية، والإقليمية، والجهوية، وذلك يسمى بالزبائنية السياسية* [42].

---

[39]علي عبد الرحيم صالح ، ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية ، دار اليازوري العلمية ،الأردن ،عمان ، 2013،ص154

[40] مها سامي فؤاد المصري: دور النظام السياسي العربي في إعاقة بناء مجتمع معرفة عربي، رسالة غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط والتنمية السياسية ،2015،ص13

[41] ريك نادو ، واصيل كديسي : الوضع الراهن للديمقراطية في تونس ، المعهد الديمقراطي الوطني ، تونس ، 2018 ، ص19.

(*) تعني كل نظام سياسي او اجتماعي مرتكز على العلاقات المحسوبية والفساد بين الراعي وصاحب المال او النفوذ السياسي وتبادل المنافع من المراكز والمناصب والامتيازات والأجور وتضمين المصالح الخاصة على المصالح العامة.

[42] فضيل دليو : الزبائنية السياسية والاجتماعية في عصر الديمقراطية ، المجلة العربية للعلوم والسياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد17 ، بيروت ، 2008، ص172-174.

2.الصراعات الحزبية

ان واقع المجتمع العراقي وما صاحبه من تداعيات بعد الاحتلال، لا يوجد الصورة الأنقاذ السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي دمرها ألاخطأ السياسية للمحتل وممارساته في تعامل مع المجتمع العراقي وانماط تفكيره ، وان يؤسس لمبدأ السياسة الفوضى، والطائفية، والعرقية، وبسببها انتجت الصراعات الحزبية في المجتمع العراقي، ان وجود عدد كثير من الأحزاب التي ظهرت بعد عام 2003 والتي توصف على انها (الحالة بالانفجار) فمن النظام ذات حزب واحد الى مئات من الأحزاب والتجمعات ومنظمات المجتمع المدني، ولقد تجاوزت الساحة العراقية حدود المتوقعة من عدد من الأحزاب والقوى موجودة من حيث النوع والاهداف وصار من الصعب الالمام في خارطة العراق السياسية حتى يبدو حال الى الفوضى منه الى حاله النظام[43].

3.الصراعات الطائفية

يبدُ ان الصراعات الطائفية في وصف الباحثين مظهر من مظاهر التشرذم والفئوية الضيقة ترمز إلى غياب رؤية توحيدية أصيلة، وان الطائفية السلوك والولاء يتناقض مع الوحدة الإسلامية، وتبتعد كثيرة الوحدة الوطنية وتتعارض مع المساواة والعدالة وتتنافى مع الحقوق المتساوية في المواطنة وتختزل الكل في الجزء وتهمش الجماعات الاخرى[44]. والطائفية تظهر الانعكاسات الأمنية، في المجتمعات والأنظمة، التي ليس لديها المناعة من نشوب نزاعات طائفية ومذهبية، والإخلال بالأمن والاستقرار على المستوى الداخلي، وانتشار مجموعات التي تستخدم وسيلة العنف وزيادة المؤشرات تقسيم وفشل الدولة، لا سيما تلك التي تتخذ من الدين والطائفة غطاء لها، والتي تتمثل في ظهور تيارات سياسية ودينية متشددة ومتطرفة، والتي تنتهج الأساليب التي ترتكز على القتل وتهجير والإقصاء الأخر، وتأخذهم سبيلاً لها في تحقيق الأهداف التي يسعون اليها، وفي الإطار ذاته، فان اثار سلبية للطائفية، تتمثل كذلك في جانبين ديني وثقافي، عبر الربط أي شكل من الأشكال التنافس سياسي أو الاجتماعي بالصبغة الدينية والطائفية، وتوظيف الخطاب الديني في تأطير بعض الأحداث السياسية والتاريخية، والاستفادة

---

[43] ديانا عبد الحسن عبد الله محمد وأخرون: العدلة الاجتماعية ومعوقاتها وسبل تحقيقها في المجتمع العراقي ، جامعة بابل ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، 2019، ص428

[44] تأليف: مجموعة من المؤلفين، المواطنة والهوية العراقية، المؤتمر الثالث لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الستراتيجية،20، ص147

من الاختلافات المجتمع في تحقيق بعض الأهداف والمصالح الذاتية[45].وعند إرساء التسامح في المجتمع، فلابد أن تتوافر أحد الأدوات التي ينبغي أن تكون حاضرة بقوة هي تجديد المناهج الدراسية في ضوء الحوار بين الأديان والطوائف لا الصراع بينها وتشجيع الشباب في إطار الحوار الديني وإشراكهم في منصة الحوار، وترسيخ دور الحوار الديني في أذهانهم و أن يتم التحدث عن الآخر وليس الكافر، وعن المواطنة وليس عن أهل الذمة، وما إلى ذلك من مفاهيم يجب أن ينسق لها في تجديد الخطاب الديني قبل أن يستهلك هذا المفهوم وينفر الناس منه[46].

المبحث الثاني: المعوقات الاجتماعية

ان تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تؤثر على روح المبادرة عند النخبة، ومن الناحية الثقافية فان الانحطاط المستوى التعليم في المجتمع يؤثر على أنتاج النخبة من جانب الكمي والنوعي، وكذلك يؤثر على مستوى الوعي الثقافي عند غالبية الشعب، وبالتالي تشكل بعض السلوكيات والعادات الاجتماعية التي تنتشر في المجتمع كتفشي المحسوبية والعصبية القبلية او جهة اخرى على حساب الشعور بالانتماء الوطني[47]. ان تقاليد الواسطة والمحسوبية هي سلوكيات أجتماعية، تهدف الى تحقيق مكاسب وظيفية ومادية للأقارب على حساب الاخرين من غير الأقارب، التي تلازم الافراد المنتمين الى المجموعة القرابية الواحدة لنصرة بعضهم البعض في مواقف الشدة، مما أدى الى ترسيخ المعايير لكل فرد منهم بانه سيجد العون، والمساعدات من الأقارب الاخرين، وتمارس هذه جماعة انماطاً سلوكية معقدة لمساعدة ونصرة القريب، وحجب هذه مساعدة والنصرة عن الغريب في اغلب الأحيان ، وان مثل هذه التقاليد تهدد مبدأ المواطنة الذي يشكل ركيزة الدولة الحديثة، كما يعيق نشر العدالة الاجتماعية وتحقيق

---

[45] زينب كريم محيسن : الطائفية السياسية وعدم الاستقرار السياسي في العراق بعد 2003 ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ، العراق ، بغداد ، 2017،ص24-25

[46] فراس جاسم موسى : المناهج الدراسية ومجتمع التنوع (دراسة مقارنة)، مجلس النواب العراقي، دائرة البحوث دورة الانتخابية الثالثة ، الفصل التشريعي الثاني ، 2017، ص4

[47] بوروني زكرياء : النخبة السياسية واشكالية الانتقال الديمقراطي دراسة حالة الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري ، كلية الحقوق ، قسم العلوم السياسية ، قسنطينة، 2010 ، ص148

الكفاءة المهنية التي تستدعي توزيع الوظائف والمناصب حسب الكفاءة المهنية وليس حسب الرابطة القرابية[48]. وان من معوقات الاجتماعية للمواطنة هي:

1-فشل الاسرة في غرس روح الانتماء لدى الأبناء: ان الاسرة لها مكانة عظيمة واهمية كبيرة في تربية الأجيال وتنشئتهم المواطنين الصالحين، وبصلاح الاسرة يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع، فاذا كانت حصينة ومتينة ومترابطة ومتماسكة يصعب اختراقها، بالمقابل فان الاسر المفككة والمنهارة والمتخلخلة، والمتأكلة من الداخل تسهم وتكون كبير في أفساد اخلاق الأشخاص المنتمين اليها وسوء تربيتهم وتكون سبباً للأمراض الاجتماعية والأخلاقية الكثيرة، ساهمت العولمة الثقافية بأدواتها ووسائلها ومؤسساتها بشكل او باخر بتفكيك الاسر وتأكل مستقبل وحدتها، من خلال عالم الشاشة، فقد أصبحت تلك الوسائل من فضائيات والانترنيت وغيرها تمارس دور الاسرة التربوي، وتقوم بإشباع الرغبات المختلفة من القيم والعادات والتقاليد الثقافية والمبادئ البعيدة عن واقعهم[49]. وان بذور الانتماء الوطني تبدأ وتبذر في التربية الاسرية ثم في التربية التعليمية، وكلما استطاعت الاسرة والبيئة المحلية والمدرسة في تهيئة المناخ المناسب لنمو روح الانتماء الوطني لدى الناشئة[50].

2-الازمات الاجتماعية: تعد المؤسسات التربوية اهم المؤسسات الرائدة في المجتمع بوصفها مركز الاشعاع لكل جديد من المعرفة والأفكار والمكان الذي تنطلق منه اراء المفكرين، وتؤثر في المحيط الاجتماعي، ان الازمات التي تحدث في المجتمع ليست وليدة ذاتها، انما هي وليدة مجموعة من الأسباب والبواعث، والازمات بالتالي هي وليدة مجتمعها، وتؤثر هذه الازمات تأثيرا مباشراً في المجتمع ومؤسساته، وان المؤسسة التربوية كغيرها من المؤسسات تتأثر بالدرجة الكبيرة بهذه الازمات، ان المؤسسة التربوية ليست مؤسسة خارج الكيان الاجتماعي لأي عصر بل داخله، وانها ليست شيئاً منعزلاً، بل تتأثر بالقوى والمؤثرات والمشكلات الجديدة [51]. ان الاضطرابات التي تؤدي الى حدوث خلل في النظام المؤسسة التعليمية اليومي، وتعمل على

---

[48] مجدى الدين خمش : المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي ،المكتبة الوطنية الأردنية ، الأردن ، عمان ،2019، ص24

[49] ديانا عبد الحسن عبد الله محمد وأخرون : مصدر سابق ، مصدر نفسة ، ص137

[50] سناء محمد سليمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2013، ص198

[51] علي عبد الرحيم صالح : ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية، دار اليازوري العلمية، 2019، ص154

إعاقة الانتباه العاملين فيها، عن داء أعمالهم، ويهدد استمرارها القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية وتتطلب اتخاذ الإجراءات فورية تحول دون تفاقمها وتعمل على إعادة الأمور الى وضعها الطبيعي[52]. وان الخسائر المادية الناتجة عن التفجيرات التي تعرضت لها بعض المؤسسات التعليمية، وكذلك الخسائر الأكاديمية المتمثلة بتدني مستوى التحصيل الدراسي، وارتفاع نسبة الطلبة المتغيبين عن الامتحانات، و تعطيل الدوام لأكثر من مرة بسبب حظر التجوال، و فقدان الطلبة للكثير من المحاضرات المقرر دراستها، بالإضافة إلى الخسائر النفسية التي تمثلت بالقلق وعدم الانتباه وانخفاض مستوى التركيز والتذكر، وفقدان الطلبة والأعضاء الهيئة التدريسية للإحساس بالأمن الذاتي، إلى غير ذلك من المظاهر غير الطبيعية وغير الصحية، وعلى أية حال أن الحديث عن الأزمات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، هو جزء من الحديث العام الذي يتداوله أبناء شعبنا في تناولهم للازمات العامة على صعيد المجتمع، وهي أزمات تمتد تفرعاتها في السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم [53].

3-العامل الاقتصادي: ان من عوامل تقوية روح الانتماء الوطني في المجتمع هو توفير الوظائف والمهام والأنشطة التي يحس فيها الافراد على انهم ايجابين ومشاركين حقيقين في بناء الوطن، فان الافراد العاطلين يحسون انفسهم بانهم فائضين عن حاجة المجتمع وبالتالي فانه ينقم على ذلك الوطن الذي يسمح بوجوده بغير ان يكون قد جهز له عملاً الذي يرتزق عن طريقة ويحس بوجوده وكيانه وبممارسته له، فان تلك مشاعر نفسها تنتاب الافراد الذي يحس بان الدولة قد الحقته في المؤسسة لا تريده او ليست في الحاجة الى خدماته وانه يحس بان المرتب الذي يتقاضاه انما هو في الواقع اعانة بطالة وليس تمناً لجهد يبذله في العمل وان اهمال الدولة لمواطنيها وعدم توفير حاجاتهم الأساسية من التعليم، ومسكن، ومأكل، وحماية يضعف الانتماء بالمواطنة والشعور بالمسؤولية [54]. ان البطالة تمثل تهديداً واضحاً للاستقرار الاجتماعي والسياسي وتعني حرمان الأفراد من المصدر المعاشي وحق العمل، وقد لا تتاح له فرصه الأداء واجبه الإنساني والاجتماعي والأخلاقي والوطني، ويكون هامشياً في الحياة ، وتسبب في انتشار المشكلات الأمنية والانحرافات والعمل وفق المحسوبية والمنسوبة والوساطة، بسبب تضاؤل فرص

---

[52] رهف مروان غنيمة : متطلبات إدارة الازمات التعليمية في المدراس الثانوية في مدينة دمشق ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ،كلية التربية ، قسم التربية المقارنة، 2013، ص37

[53]علي عبد الرحيم صالح : ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية ،مصدر سابق، ص155

[54] سناء محمد سليمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ، مصدر سابق ، ص198

العمل مما سبب الصراع الاجتماعي سوء بين الافراد او بين الفئات الأخرى[55]. ان الفقر والحرمان وعدم القدرة على توفير الحياة كريمة لأبناء المجتمع تؤدي الى ضعف الولاء للوطن، فان الوطن الذي يجوع ابناءهم لا يستحق في انظارهم حبهم له، وتفانيهم من اجله فان الانسان ينفر من العطف وفكرة الاحسان الية فهو يرغب في حصول على ما يبذل في مقابله جهد ان مال الذي تقدمه الدولة الى الفقراء على سبيل الاحسان لا يكفل لهم الولاء من جانب بل قد يكون أولئك الذين احسنت اليهم الدولة اول الناقمين عليها وغير الموالين لها [56].أن انشغال الأحزاب الحاكمة بأمور أخرى كالمناصب وغيرها، ولا يوجد هنالك رؤية لبناء الدولة بشكل متكامل على الاقل من حيث معالجة المشاكل التي تهدد بناء الدولة والتي أبرزها البطالة، وهذا لا يعني بأننا نطالب الدولة باستيعاب الأيدي العاملة في مؤسساتها، لكن وللأسف الشديد جهود الحكومة كانت خجولة وسطحية جداً، في معالجة محركات توليد فرص العمل وهي القطاع الخاص والعمل على استيعاب مخرجات التعليم فان هناك الجيوش من الخريجين بلا عمل ولا يوجد قطاع خاص ان يستوعب مخرجات التعليم فان كل هذا قتل للروح المسؤولية اتجاة الوطن وكذلك قتل روح المنافسة والابداع والاجتهاد عند الطلبة بسبب عدم استيعابهم عندما يتخرجون، أن المكاسب التي يحصل عليها الأحزاب من شراء الوزارات فان الوزارة سوف تتحول الى مكسب وتمويل لهذا الحزب من خلال العقود هذه الوزارة وعدم الاهتمام بالخطط التربوية او القيام بمعالجة المشكلات التي تخص التربية والمشاكل التي تتعرض لها هذا المؤسسة فان جميع المسؤولين منشغلين في المكاسب التي سوف يحصلون عليها خلال الأربع سنوات وهكذا تستمر الإهمال في كل حكومة تستلم هذا البلد.

المصادر

اولاً: الكتب

1.إبراهيم عبد الفتاح عبد العزيز : اليات المنظمات الاجتماعية الحكومية والأهلية في مواجهة مشكلة الاتجار بالأطفال ، المكتب الجامعي الحديث ، 2014 .

2.ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم : لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ،ج2 ، القاهرة ،ب، ت .

---

[55] احمد حويتي، واخرون: البطالة وعلاقتهما بالجريمة والانحراف في الوطن العربي ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1998،ص124

[56] سناء محمد سليمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ، مصدر سابق ، ص198

3.احمد الأبيض ، واخرون : الشراكة والمشاركة السياسية في الوطن العربي، مركز دراسات الشرق الأوسط الأردن، دائرة المكتبة الوطنية ،2016.
4. احمد حويتي، واخرون: البطالة وعلاقتهما بالجريمة والانحراف في الوطن العربي ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1998.
5.راضية بوزيان ، التربية المواطنة الواقع والمشكلات ، مركز الكتاب الاكاديمي ،الجزائر ،2015.
6.رويدا احمد طلب : خطاب المواطنة في الصحافة المصرية الالكترونية ، العربي للنشر والتوزيع ،مصر ، 2017.
7.ريك نادو ، واصيل كديسي : الوضع الراهن للديمقراطية في تونس ، المعهد الديمقراطي الوطني ، تونس ، 2018 .
8.سعيد إسماعيل علي : أصول التربية العامة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 2007 .
9.سناء محمد سلمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ،دار النشر عالم الكتب ، القاهرة ، 2013.
10. سناء محمد سليمان : سيكولوجيه الحب والانتماء ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2013.
11.سيف محمد ولد يب : الدولة واشكالية المواطنة ، دار المعرفة ، عمان ،الأردن ، 2010 .
12.طارق عبد الرؤوف عامر : المواطنة والتربية الوطنية ، طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011.
13.عدنان بن سلمان الدرويوش : بناء القيم في الأنشطة الاسرية ، الجمعية التنمية الاسرية في الاحساء ،السعودية ،(ب، ت).
14.علي خليفة الكوراي : دراسة حول مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية ، سلسلة كتب المستقبل العربي حول الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي ، بيروت ،2004.
15.علي عبد الرحيم صالح : ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية، دار اليازوري العلمية، 2019.
16.علي عبد الرحيم صالح ، ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية ، دار اليازوري العلمية ،الأردن ،عمان ، 2013.
17.قيس النوري ، واخرون ، منهج التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثالث ، المديرية المناهج العامة ، وزارة التربية .
18.مجدى الدين خمش : المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي ،المكتبة الوطنية الأردنية ، الأردن ، عمان ،2019.

19.مجموعة من المؤلفين، المواطنة والهوية العراقية، المؤتمر الثالث لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الستراتيجية،2011.
20.محمد عبد الله الخوالدة ، ريم تيسير الزعبي: التربية الوطنية (المواطنة والانتماء)، دار الخليج للنشر ،عمان ،2016.
21.محمد عبد الله الخوالدة ، ريم تيسير الزعبي: التربية الوطنية (المواطنة والانتماء)، دار الخليج للنشر والتوزيع ،الأردن ، عمان، 2015.
22.معجم الوسيط ، اصدار مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط3، باب الهمزة ، 1998.
23.موسى علي الشرقاوي : وعي الطلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، 2005.
24.نصيف نصار: التربية على المواطنة، دروس ومحاضرات في التربية القومية، بيروت ،2000.
25.نمر فريحة :فعاليات المدرسة في التربية المواطنية :شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، 2002.
26.هديل مصطفى خولي ، التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية ، المكتبة الاكاديمية،2013.

ثالثاً- الرسائل والاطاريح

1. بوروني زكرياء : النخبة السياسية واشكالية الانتقال الديمقراطي دراسة حالة الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري ، كلية الحقوق ، قسم العلوم السياسية ، قسنطينة، 2010.
2. حازم احمد الشعراوي : اثر برنامج بالوسائل المتعددة على تعزيز قيم المواطنة الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسلامية –غزة ،عمادة الدراسات العليا، كلية التربية ،قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم ،2008.
3. رهف مروان غنيمة : متطلبات إدارة الازمات التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ،كلية التربية ، قسم التربية المقارنة، 2013.
4. زينب كريم محيسن : الطائفية السياسية وعدم الاستقرار السياسي في العراق بعد 2003 ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ، العراق ، بغداد ، 2017.

5. سامي رجعان عايض اوقيان : قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمراة الكويتية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات، قسم الاجتماع ، 2008.
6. مها سامي فؤاد المصري: دور النظام السياسي العربي في إعاقة بناء مجتمع معرفة عربي، رسالة غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا، قسم التخطيط والتنمية السياسية ،2015.

ثانياً – المجلات والبحوث

1. أسماء الهادي إبراهيم عبد الحي ، التشريعات الدستورية المصرية على ضوء معايير العدالة الاجتماعية في التعليم : دراسة تحليلة مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (170) الجزء الرابع ، 2016.
2. الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية ، مقاربة نفسية _اجتماعية ،جامعة الوادي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد(08) 2014.
3. ديانا عبد الحسين عبد الله محمد ، ظاهر محسن هاتي : العدالة الاجتماعية معوقاتها وسبل تحقيقها في المجتمع العراقي ، جامعة بابل ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد (27) ، العدد (5) ، 2019.
4. علي احمد الجميل : فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر، 2007.
5. فراس جاسم موسى : المناهج الدراسية ومجتمع التنوع (دراسة مقارنة)، مجلس النواب العراقي، دائرة البحوث دورة الانتخابية الثالثة ، الفصل التشريعي الثاني ، 2017.
6. فضيل دليو : الزبائنية السياسية والاجتماعية في عصر الديمقراطية ، المجلة العربية للعلوم والسياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد17 ، بيروت ، 2008.